

الفصل الخامس خريطة اسلوبيات نص الرواية الأوروبية

الرواية تعبير عن وعي لغوي غاليلي يرفض مطلقية اللغة الواحدة والوحيدة ، أي يرفض اعتبار لغته المركز الكلمي المعنوي الوحيد للعالم الايديولوجي ويدرك في الوقت نفسه تعددية اللغات القومية ولاسيما اللغات الاجتماعية التي يمكنها أن تكون بقدر واحد « لغات الحقيقة » ، لكنها في الوقت نفسه وبقدر واحد أيضاً لغات نسبية ، شثية ومحدودة لمجموعات بشرية ومهن كما إنها لغات الحياة اليومية . الرواية تفترض لا مركزة معنوية كالمية للعالم الايديولوجي ونوعاً من التشرذم اللغوي للوعي الأدبي الذي فقد الوسط اللغوي الواحد الذي لا يقبل الجدل للتفكير الايديولوجي ووجد نفسه وسط لغات اجتماعية في حدود اللغة الواحدة ، ووسط لغات قومية في حدود ثقافة واحدة (الهيلينية ، المسيحية ، البروتستنتية) وعالم سياسي ثقافي واحد (الدول الهيلينية ، الامبراطورية الرومانية وما إلى ذلك) .

ان الأمر يتصل هنا بانه لاب هام جداً ، بل جناري ، في الحقيقة ، في مصائر الكلمة الانسانية : إنه تحرر المقاصد المعنوية الثقافية والتعبيرية